من أجل ثقافةٍ شيعيَّةٍ زهرائيّةٍ أصيلة.. من أجل نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة

من أجل وعيٍ مهدوي زهرائي راقٍ

مؤسّسة القمر للثقافةِ والإعلام عبرَ قناة القمر الفضائيّة

تُقدِّمُ تُحفةَ برامجِها

بانوراما الظهورِ المهدويّ

مَعَ عبد الحليم الغِزّي

اللّوحةُ العِملاقةُ للفرحِ الَّذي لا ينتهي...حكايةُ الأملِ والبهجَة...قِصّةُ الانتظار والفَرج

إنَّها روايةُ الروايات...مضمونُها يومُ الخلاص أوّلُ يومٍ من أيّام الله

سَلامٌ علىٰ قائمِ آلِ مُحَمَّد

الحلقة 3

الأحد: 6/ شهر رمضان/ 1445 هـ – 17/ 3/ 2024 م

www.alqamar.tv

ت	العناوين	الصفحة
1	لعنوانَ الثاني من العناوين المهمَّةِ في هـٰذهِ البانوراما: إنَّها "مرحلةُ العلاماتِ الحتميَّة".	2
2	❁ لِمَاذَا كَانَ وَسَيَكُونُ الْحَدِيثُ مُوَجَّزًا فِي الْمَرَاحِلِ الثَّلَاثَةِ؟	2
3	❁ مَا الْمَقْصُودُ وَالْمَعْنَى مِنْ الْعَلَامَةِ؟	2
4	❁ مَا الْمَقْصُودُ مِنْ الأُمُورِ الَّتِي لَيْسَتْ مِنْ الْمِيْعَادِ؟ و هل يجري البَداءُ فيها؟	3
5	❁ اذاً ما هُوَ الفَارِقُ بينَ المحتومِ وغيرِ المحتوم إذا كانَ البَداءُ يجري في الإثنين	3
6	❁ لكنَّنا هل نَملِكُ طريقاً للعِلمِ بِحدُوث البَداءِ في العلاماتِ غَير الحتميّةِ وفي العلاماتِ الحتميّة ؟	4
7	مُلاحظاتٌ مُهِمَّةٌ سأحَدِّثكم عنها وبِها بِخُصوصِ العلاماتِ الحتميّة	4
8	الملاحظةُ الأولى: ترتبطُ بأهميَّة هـٰذهِ العلامات	4
9	❁ في الأجواء الشيعيَّةِ؛ هَلْ دِينُنَا نَرَاهُ فِي عَلَائِمِ الظُّهُورِ؟	5
10	❁ ماهي شؤونِ إمامِ زماننا؟	6
11	❁ ولكن قبل معرفة الرُّجْعَة ما هُوَ أَوَّلُ خُطْوَتين يجب علينا أن نَخْطُوهَا، وهي أساس كُلّ شَيْء	7
12	❁ وَلَكِنْ لِمَاذَا بَدَئنا بِالإِرْهَاصَاتِ وَهِيَ فِي أَسْفَلِ القَائِمَةِ	7
13	❁ أهميَّةِ معرفةِ علامات الظهور و خُصوصاً ما يَقعُ مِنها تحتَ عنوانِ "العلاماتِ الحتمية"	7
14	- هـٰذا القُرآنُ بَينَ أيدِينا	7
15	- وَهَذَا حَدِيثُ العِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ بَيْنَ أَيْدِينَا: العلامَاتُ محورٌ في حديثِهم	9
16	- ما هو الواضح جدا الذي نفهمه من حديثهم بخصوص العلامات؟	10
17	- القانونُ الثامن: قانون التَّدافُع	9
18	- لكِنْ مَا هِيَ مُشْكِلَةُ الشِّيعَةِ؟ وما الذي يعانون منه	10
19	❁ إشارةٌ واضحةٌ إلى ضلالِ مراجع النَّجفِ وكربلاء في اتِّباعِهم لِعلم الرجال والحديث	10
20	❁ أضرِبُ لَكُم مِثالاً مِن أحادِيث الإرهاصات: إنَّهُ حَدِيثُ المشرقيين	13
21	❁ الخُلاصةُ: هـٰذا هُوَ مَنهجُنا في قناة القمر؛ قُرآنٌ مُفسَّرٌ بتفسيرهم وحديثٌ مُفهَّمٌ بتفهيمهم	14
22	الملاحظةُ الثانية: ما يرتبطُ بعنوانِ البَغتة.	14
23	❁ وَرد هـٰذا في الكتاب الكريم أيضاً	15 15
24	❁ أقرأ عليكُم مِمَّا جاء في (إنجيل النصارى) في الكتابِ المقدَّسِ	16
25	❁ مَا هُوَ مَعْنَى البَغْتَةِ؟	18
26	الملاحظةُ الثالثة: ما جاء مذكوراً في أحاديث العترةِ الطاهرة بِخُصوصِ العلائم الحتميّة.	20
27	❁ هُناكَ العلائمُ الحتميةُ المشهورةُ المعروفةُ في ثقافةِ العترةِ الطاهرة	20
28	❁ حديثي عن المعيَّة الزَّمانيَّة هُنا	21
29	❁ ماذا نجد إذا ما دقّقنا النَّظرَ في هـٰذهِ العلامات الحتميّة	22
30	❁ ماذا بقي عِندنا؟	22

يَا زَهْرَاء

بِسْمِ اللهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيْم

سَلامٌ عَلىٰ قَائمِ آلِ مُحَمَّد، سَلامٌ عَلىٰ مُنْتَظِريهِ بِصدقِ المعرِفةِ وَوفاء العُهود..

سَلامٌ عَليكُم جميعاً ورحمةُ اللهِ وبركاتُه..

بانوراما الظهور المهدويّ..

توقَّفَ البرنامجُ وأعتذرُ اعتذاراً شديداً لتوقُّفِ حلقاتِ البرنامج، لأنَّني قد تعرَّضتُ في شهرِ شعبان لانتكاسةٍ صحيَّةٍ مُرهقةٍ جدَّاً لا زالت آثارُها معي، على أيَّةِ حالٍ، هـٰذهِ هي الدُّنيا أُمُّنا ونحنُ أبناؤها يومٌ عافيةٌ ويومٌ مرضٌ، ويومٌ راحةٌ ويومٌ تعبٌ، ليسَ مُهمَّاً هـٰذا الأمر.

العنوانَ الثاني من العناوين المهمَّةِ في هـٰذهِ البانوراما:
إنَّها "مرحلةُ العلاماتِ الحتميَّة".

صورةٌ إجماليَّةٌ ما هي بتفصيليَّةٍ عن معنى هـٰذا العنوان:
"العلاماتُ، العلائمُ الحتمية"

❁ لِمَاذَا كَانَ وَسَيَكُونُ الْحَدِيثُ مُوَجَّزًا فِي الْمَرَاحِلِ الثَّلَاثَةِ؟

- ومثلما بَيَّنتُ في الحلقةِ الأولى في المقدِّمةِ التعريفيَّة مِن أنَّني سأوجزُ الكلامَ بِخصوصِ مرحلة الإرهاصات ومرحلةِ العلامات الحتميَّة ومرحلةِ مُقدِّمات الظُهور، لِمَاذَا؟
- لأنَّني أُريدُ أن أُركِّز الكلام وأُوَسِّعهُ بِخُصوصِ مرحلة الظُهور، فَكُلُّ هـٰذهِ العناوينُ بواباتٌ ومُقدِّماتٌ تقودنا إلى الظُهور الَّذي هُوَ مَطلَبُنا وهُوَ الَّذي ننتظرهُ وهُوَ الَّذي سيتحقَّقُ فيهِ الخلاص، أكُنَّا أدركنا ذٰلكَ الزَّمان أم أنَّنا لم نُدرِك ذٰلكَ الزَّمان،

❁ مَا الْمَقْصُودُ وَالْمَعْنَى مِنْ الْعَلَامَةِ؟

- **العلامات؛** جمعٌ لعلامة، والعلامةُ لابُدَّ أن تكونَ واضحةً لا تحتاجُ إلى علامةٍ لكي نَعرِفها، العلامةُ تَكشِفُ عن نفسِها بِنفسِها وتَكشِفُ عن الموضوع الَّذي تكونُ علامةً لهُ؛ "فَهُناكَ العلامةُ، وهُناكَ ذُو العلامة"،
- العلامةُ لابُدَّ أن تكونَ واضحةً، قطعاً لن تكونَ واضحةً للجميع، ستكونُ العلاماتُ واضحةً ودَالَّةً على نفسِها بِنفسِها للَّذينَ يَهتمّونَ بها، وللَّذينَ يمتلكونَ اطلاعاً تفصيليَّاً عن أحوالِها وهـٰذا الأمرُ لَيسَ مَقصُوراً على الأصدقاء، هـٰذا الأمرُ يكونُ للأصدقاءِ وللأعداءِ على حدٍّ سواء إذا كانوا مِن ذوي الاهتمامِ بالعلاماتِ وشُؤونها وتفاصيلها وحُدودِها وسائرِ مُجرياتها،

إذاً
العلاماتُ أمورٌ واضحةٌ تَكشِفُ عن نَفسِها وتَكشِفُ عن ذي العلامة، يُمكِنُ أن نُدرِكها بسهولةٍ إذا كُنَّا على اطلاعٍ بِخُصوص المعطياتِ المرتبطةِ بها،

- وقد تحدَّث أئمَّتُنا صلواتُ اللهِ عليهم كَثيراً بهـٰذا الخصوص وفي هـٰذا الشأن، وفي برامجي السابقةِ تَحدَّثتُ كثيراً عن علائم الظهورِ وتحديداً عن علائمِ الظهورِ الحتميّة، يُمكِنكم أن تُراجعوا برامجي السابقة كي تجدوا تفصيلاً مُطوَّلاً وشرحاً مُبَيَّناً لهـٰذهِ العلاماتِ وشؤونِها وحُدودِها وتفاصيلِها ومُجرياتها، ولِذا فإنَّني سأوجزُ الكلام هُنا، هـٰذا معنى العلامات.

الْعَلَامَاتُ الْحَتْمِيَّةُ وَيَجْرِي فِيهَا الْبَدَاءُ ؛

- ما هُوَ حَتميٌّ
- ما هُوَ مِيعادٌ
- ما هُوَ لَيس من الميعاد وليسَ من الحتمي

❁ مَا الْمَقْصُودُ مِنْ الأُمُورِ الَّتِي لَيْسَتْ مِنْ الْمَيْعَادِ؟ و هل يجري البَداءُ فيها؟

❖ هي إمَّا أن تكونَ حتميّةً، وإمَّا أن تكونَ غيرَ حتمية، يَجري البداءُ فيها، البداءُ يَجري في المحتوم ويَجري في غير المحتوم،

❁ إذاً ما هُوَ الفَارِقُ بينَ المحتومِ وغيرِ المحتوم إذا كانَ البَداءُ يجري في الإثنين؟

❖ ما كانَ مِن الميعاد فإنَّ اللّهَ لا يُخلِفُ الميعاد وقد تحدَّثتُ عن هـٰذهِ القوانين، حدَّثتكُم عن قانون الإمهال، وعن قانون البَداء، وعن قانون التوفيق والخُذلان، وعن قانون الميعاد، وهـٰكذا إلى سائر القوانين الأخرى الَّتي ستقعُ الأحداثُ والمُجرياتُ والوقائعُ ضِمنَ مِساحةِ سُلطةِ هـٰذهِ القوانين،

❖ لكن بالإجمال فإنَّنا حِينما نقول:

"علاماتٌ حتميةٌ"، فهـٰذا يعني

أنّها ستكونُ خاضِعةً للبداء

يُمكِنُ أن يَحدُثَ البَداءُ في أصلِ وقُوعِها فلا تقعُ هـٰذهِ العلامات

يمكنُ أن يَقعَ البَداءُ في تفاصيلِها

تَقعُ هـٰذهِ العلامات ولكن بِنحوٍ يَختلفُ عن الَّذي تَحدَّثت الرواياتُ عنه

يُمكِن أن يَحدُثَ البَداءُ في زمانِ تقديرِ وقُوعِها وتحقُّقها وهـٰكذا

❁ لكنَّنا هل نَملِكُ طريقاً للعِلمِ بِحدُوث البَداءِ في العلاماتِ غَير الحتميّةِ وفي العلاماتِ الحتميّة؟

❖ لا نَملِكُ عِلماً بذلك، ومِن هُنا فإنَّنا نتعاملُ معَ هٰذهِ العلاماتِ على أنَّها ستقع، نتعاملُ مع هٰذهِ العلاماتِ على أنَّنا ننتظِرُها، لكنَّ احتمالَ حُدوث البَداء فيها لابُدَّ أن يبقى موجوداً في أذهانِنا، الَّذي تَطمئنُّ إليهِ القُلوب فإنَّ العلاماتِ هٰذهِ ستقع، الَّذي يُعِينُ على هٰذا:

1 أوَّلاً

الإرهاصات الَّتي ذُكِرت وهي ليست من الحتميّات وها نحنُ نُشاهِدُ تَحقُّقها بأُمِّ أعيُنِنا، والإرهاصاتُ ليست مِن الحتميّات ومع ذٰلكَ فإنَّ مرحلة الإرهاصاتِ أخذَت بالتحقُّقِ مُنذُ بدايةِ القرن العشرين الميلادي وإلى هذهِ اللحظة، ومَرَّ الحديثُ بالتفصيلِ عن الإرهاصاتِ في برامجي المتقدِّمة وبالإجمالِ في الحلقةِ الثانية مِن حلقاتِ

2 وثانياً

كَثرةُ الأحاديثِ وكَثرةُ الرواياتِ عن رَسُول اللهِ وآلِ رَسُولِ الله في موضوعِ العلاماتِ الحتميّة، كَثرةُ الحديثِ مع أنَّهُم هُم الَّذينَ أخبرونا مِن أنَّ البَداء يُمكِنُ أن يطالَ العلائم الحتميّة، لكنَّهم تَحدَّثوا كثيراً، كَثرةُ حدِيثهم إشارةٌ واضحةٌ إلى أنَّ العلائمَ ستتحقَّق.

3 وثالثاً

حُسنُ ظَنِّنا بإمامِ زماننا مِن أنَّهُ سيلطُفُ بِنا، تحقُّق العلاماتِ الحتميّة لُطفٌ واسعٌ وعَميمٌ من إمامِ زماننا بِنا، هٰذا لُطفٌ بالشيعةِ ولُطفٌ بالأُمَّةِ ولُطفٌ بالنَّاسِ جميعاً كي ينتبهوا مِن أنَّ الفَرجَ قادِمٌ، ومِن أنَّهُ يجبُ على الجميع أن يَستعدوا وأن يَتهيّؤوا، إلَّا إذا كانت الأُمَّةُ لا تستحقُّ الرَّحمة وهي لا تستحقُّها، لكنَّنا نَطمَعُ في رحمةِ إمامِ زماننا ونَطمَعُ في لُطفهِ، إلَّا إذا كانَ الإمامُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه لا يُريدُ أن يُعامِلنا بِلُطفهِ حِينئذٍ ستنطوي صفحةُ العلامات.

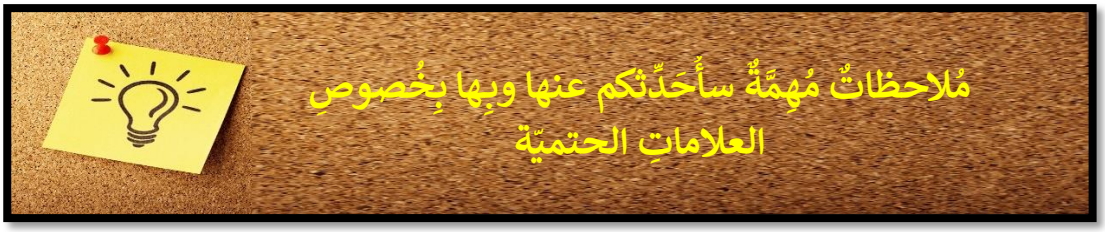

الملاحظةُ الأولى: ترتبطُ بأهميَّة هٰذهِ العلامات

هُناكَ مُشكلةٌ في الثقافةِ الشيعيَّة، ومُشكلةُ الثقافةِ الشيعيَّة مُشكلةٌ كبيرةٌ، ما يَتصوَّرهُ الشيعةُ مِن أنَّهُ دِينُ العِترةِ الطاهرة ما هُوَ بِدين العترةِ الطاهرة إنَّهُ دِينُ المراجعِ الطوسيّين في النَّجفِ وكربلاء، وما يَتصوَّرونَهُ مِن ثقافةٍ مَهدويَّةٍ لا علاقة لهُ بِحقيقةِ الثقافةِ المهدويَّة. **(وما علاقة ذلك بموضوعنا)؟**

في الأجواء الشيعيَّةِ؛

❁ هَلْ دِينُنَا نَرَاهُ فِي عَلَائِمِ الظُّهُورِ؟

- ❖ هُناكَ مَن يَرىٰ دِينهُ في علائم الظُهور وهُوَ يَخبُطُ ما بَينَ ما جاء في كُتُبنا الشيعيَّةِ الأصيلة القديمة، وبينَ ما جاءَ في كُتُبِ سقيفة بني ساعدة، وكُتُبُ سقيفة بني ساعدة كُتبُ الأكاذيبِ وكُتبُ التحريف مِن أوَّلِها إلىٰ آخرها، حتَّى إذا كانَ فِيها مِن حديثٍ صحيحٍ فإنَّ العَبثَ يطالُ جانباً مِنه خُصوصاً فيما يرتبطُ بشؤونِ الغَيبَةِ المهدوَيَّةِ والظُهور القائميّ،
- ❖ لا يعني أنَّ أحادِيثَهم في الموضوعات الأخرىٰ خليَّةٌ من التحريفِ والكَذِب، لكنَّني أتحدَّثُ عن الأحاديث الَّتي ترتبطُ بموضوع البرنامج،
- ❖ فهؤلاء ألَّفوا الكُتُبَ و الموسُوعاتِ وهُم لا يَعلَمونَ أنَّهم يُضَلِّلونَ أنفُسَهُم ويُضَلِّلونَ غيرَهُم، المكتبةُ الشيعيَّةُ مشحونةٌ بالكُتُب الَّتي أُلِّفت وفقاً لهـٰذهِ الطريقة، المنابرُ، الفضائيَّاتُ، المواقعُ الالكترونيَّة يَكثُرُ الحدِيثُ في السنوات الأخيرةِ عن إمامِ زماننا ولكن وِفقاً لأيِّ مَذاقٍ؟ لهـٰذا المذاق الطوسيّ القَذِر، فالمتحدِّثُ يُضَلِّلُ نفسَه أوَّلاً ويُضَلِّلُ المستَمِعينَ إليه.

أحادِيثُ العلائمِ الحتميّة بل أحاديثُ علائم الظُهورِ عُموماً أكُنَّا نَتحدَّثُ عن العلامات الحتميّةِ أم نَتحدَّثُ عن الإرهاصاتِ أم نتحدَّثُ عن غَيرِ ذٰلك،

مَعرِفةُ هـٰذهِ الأحاديث الَّتي جاءت مِن العترةِ الطاهرة بهـٰذا الشرط هي جُزءٌ مِن مَعرفةِ إمامِ زماننا، لكن هُناكَ قائمةٌ للأولويات سأُشِيرُ إليها.

فلا الَّذينَ يرفضونَ الاهتمامَ بعلائم الظُهورِ علىٰ هدىً

ولا الَّذينَ جعلوا علائمَ الظُهورِ دِيناً لهم وجَعلوا كُلَّ الاهتمامِ بِها

هُناكَ قائمةٌ للأولوياتِ في:

1. **مَعرفةِ إمامِ زماننا**
2. **ومَعرفةِ شُؤون إمامِ زماننا**

أوَّلاً: علينا أن نَعرِفَ إمامَنا فَعلينا أن نَعرِفَ مَخدُومَنا

وثانياً: علينا أن نَعرِفَ الأسلوبَ الَّذي نتعاملُ بهِ معَ إمامِ زماننا في سبيلِ خِدمته.

ماهي شؤونِ إمامِ زماننا؟

هـٰذهِ القائمةُ هي الَّتي تُشَكِّلُ العناوينَ المهمَّة للثقافةِ المهدويَّة

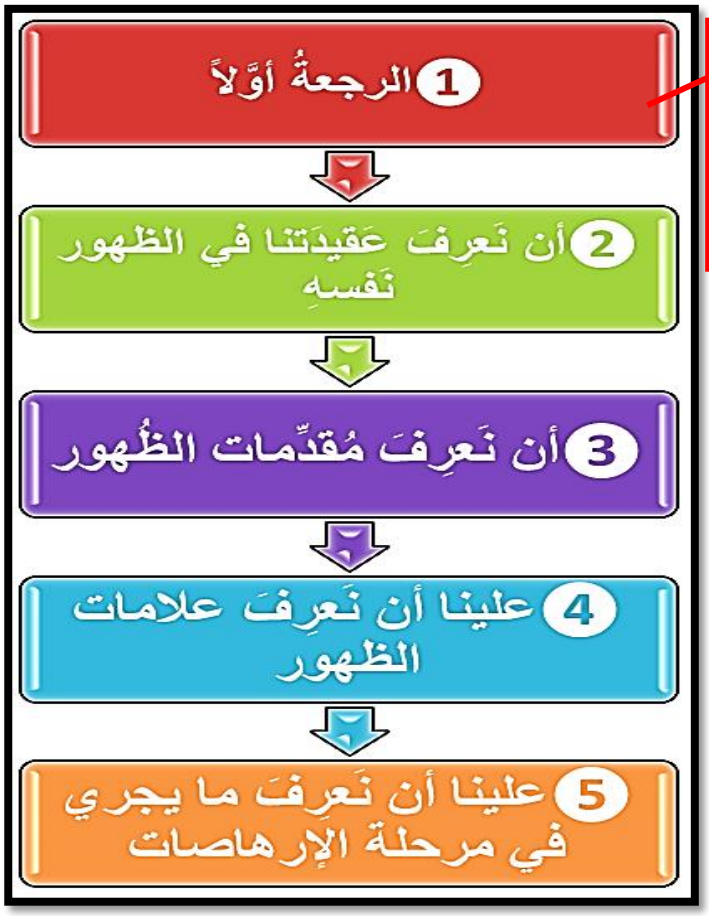

(مَن لَم يُؤمِن بِرَجعَتِنَا فَلَيسَ مِنَّا)

الرجعةُ شأنٌ مهدويٌّ وجُزءٌ من مَعرفةِ إمامِ زماننا،

❁ **ولكن قبل معرفة الرُّجْعَة ما هُوَ أوَّلُ خُطْوَتين يجب علينا أن نَخْطُوهَا، وهي أساس كُلِّ شَيْء:**

1. مَعرفةِ إمامِ زماننا ومَقاماتِه بِحدودِ ما نستطيعُ أن نُحيطَ بِها
2. مَعرفةِ خِدمَتِنا لإمامِ زماننا كيفَ نَخدِمهُ وبماذا نَخدِمهُ
3. علينا أن نَعرِفَ عقيدتنا في الرَجعةِ

❖ في الرجعةِ العجيبةِ المُصاحِبةِ لِظُهورِ إمامنا، أو في الرجعةِ العظيمة الَّتي تأتي بعدَ العصر القائميّ مُباشرةً، هُناكَ الرجعةُ العجيبةُ، وهُناكَ الرجعةُ العظيمةُ،

❖ علينا أن نَعرِفَ عقيدتنا في الرجعةِ فأئِمَّتُنا قالوا لنا: **(مَن لَم يُؤمِن بِرَجعَتِنَا فَلَيسَ مِنَّا)**، قطعاً هـٰذا الكلامُ يَنطَبِق بالتمامِ والكمالِ على مراجع النَّجفِ وكربلاء الَّذينَ لا يُؤمِنونَ بالرجعةِ،

❖ ولا يضحكونَ عليكُم حِينما يكتبونَ في بعض الكُتُبِ أو في بعض الإجاباتِ مِن أنَّهم يُؤمِنونَ بالرجعةِ هٰذهِ الرجعةُ الَّتي يتحدَّثونَ عنها ليست هي الَّتي أتحدَّثُ عنها، يتحدَّثونَ عن رَجعةِ بعضِ الأموات، يُمكِنكُم أن تعودوا إلى البرامجِ المختصَّةِ بهٰذا الموضوع كي تَطلعوا على الحقيقة الكاملة.

❁ وَلَكِنْ لِمَاذَا بَدَئنا بِالإرْهَاصَاتِ وَهِيَ فِي أَسْفَلِ القَائِمَةِ؟

❖ حينما بدأتُ بالحديثِ عن مَرحلة الإرهاصات إنَّني بدأتُ مِن أسفلِ القائمة، بعدَ الإرهاصات تأتينا علاماتُ الظهور،

❖ معرفةُ علامات الظهور أمرٌ مُهِمٌّ لكن بحسبِ هٰذهِ القائمة، فعلامات الظهور مِن شُؤونِ إمام زماننا مِن شُؤون المشروع المهدويّ،

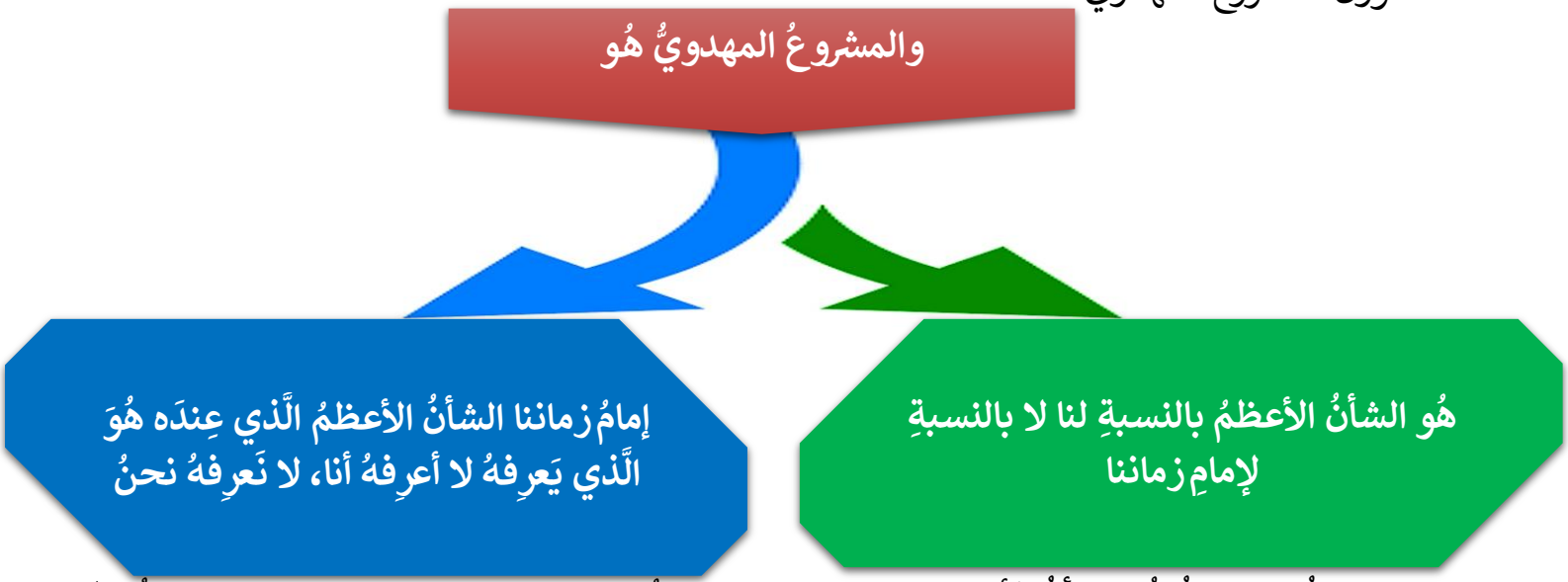

❖ المشروعُ المهدويُّ هُوَ الشأنُ الأعظمُ بالنسبةِ لنا فِيما يرتبطُ بعلاقتنا وعَقيدتنا بإمامِ زماننا صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، فحينما يَرتبطُ الأمرُ بِنا هٰذا يعني أنَّ الأمرَ سيكونُ مُناسِباً لنا مِن حَيثُ نحنُ،

❖ قطعاً فإنَّ الَّذي يكونُ شَأناً خاصَّاً لإمام زماننا لا نَستطيعُ أن نَتخيَّلهُ ولا نستطيعُ أن نَتصوَّرهُ بأيِّ مُستوىً من المستويات، هٰذا أمرٌ لا يُحيطُ عِلماً بهِ إلَّا هُوَ صلواتُ اللهِ عليه،

أهميَّةِ معرفةِ علامات الظهوروخُصوصاً ما يَقعُ مِنها تحتَ عنوانِ "العلاماتِ الحتمية"

❁ هٰذا القُرآنُ بَينَ أيدِينا:

❖ إذا ما ذهبنا إلى سورةِ ق، إلى الآيةِ (37) بعدَ البسملة: ﴿**إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ** –

- والمرادُ مِن القَلبِ هنا العقل، لَستُ أنا الَّذي أقول العِترةُ حِينما فَسَّرت قُرآنَها فَسَّرت الآية بهٰذا التفسير، هٰذا تَفسيرُهم لِقُرآنِهم، هٰذا القُرآنُ قُرآنهم ونحنُ في بيعة الغديرِ بايعنا على أن نَأخُذَ التفسيرَ مِنهُم، ألَا لعنةُ على تفاسيرِ السقيفتين سقيفةِ بني ساعدة وسقيفةِ بني طوسي

- **أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ –**
  - الآيةُ تتحدَّثُ هنا عن الإنسان الواعي الحَكِيم، الهادِف، عن الإنسان الَّذي يَتدبَّرُ ويَتفكَّرُ ويَتفهَّمُ ويَتفَقَّهُ ويَتعلَّمُ، (كما يقولُ أميرُ المؤمنين - **أَلَا لَا خَيرَ فِي قِرَاءةٍ لَيسَ فِيهَا تَدَبُّر، أَلَا لَا خَيرَ فِي عِبادَةٍ لَيسَ فِيهَا تَفَكُّر**)،
  - في كُلِّ ما تقدَّمَ في آياتِ هـٰذهِ السورةِ إنَّها سورةُ ق، أو ما سيأتي مِن آياتِها بل في القُرآنِ كُلِّه، والقرآنُ كتابٌ تدوينيٌّ، بل في الكونِ كُلِّه والكونُ كِتابٌ تكوينيٌّ

❖ وتَستمرّ الآيات في سياقِها في الآيةِ (41) بعد البسملةِ والَّتي بعدها:

- **﴿وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ –**
  - بِحسبِ تفسيرِهم لِقُرآنِهم: إنَّهُ النِّداءُ السَّماويّ، إنَّهُ نِداءُ جبرائيل:

- في فجرِ يوم الجمعة في (23) من شهرِ رمضان في صَبيحةِ يوم القَدْر
- في سنةِ العلاماتِ الحتميّة وهي سنةٌ هجريَّةٌ قَمريَّةٌ زوجيَّة، إنَّها السنةُ الَّتي يكونُ فيها رَجبٌ رَجبَ العلامات،

- **﴿يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ﴾،**
  - "يَوْمُ الخُرُوجِ"؛ يومُ الظُهور، يومُ الخَلاص، يومُ الفَرَج، يومُ الفَتح، يومُ النَّصر، إنَّهُ يومُ القائمِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، لا أريدُ أن أقِفَ عِند الآيات الَّتي قبلَ هـٰذهِ الآية أو عِندَ الآيات الَّتي تأتي بعدَ هـٰذهِ الآية، لابُدَّ أن تَعرِفوا مِن أنَّ آيات الكتابِ لها أفاقٌ.

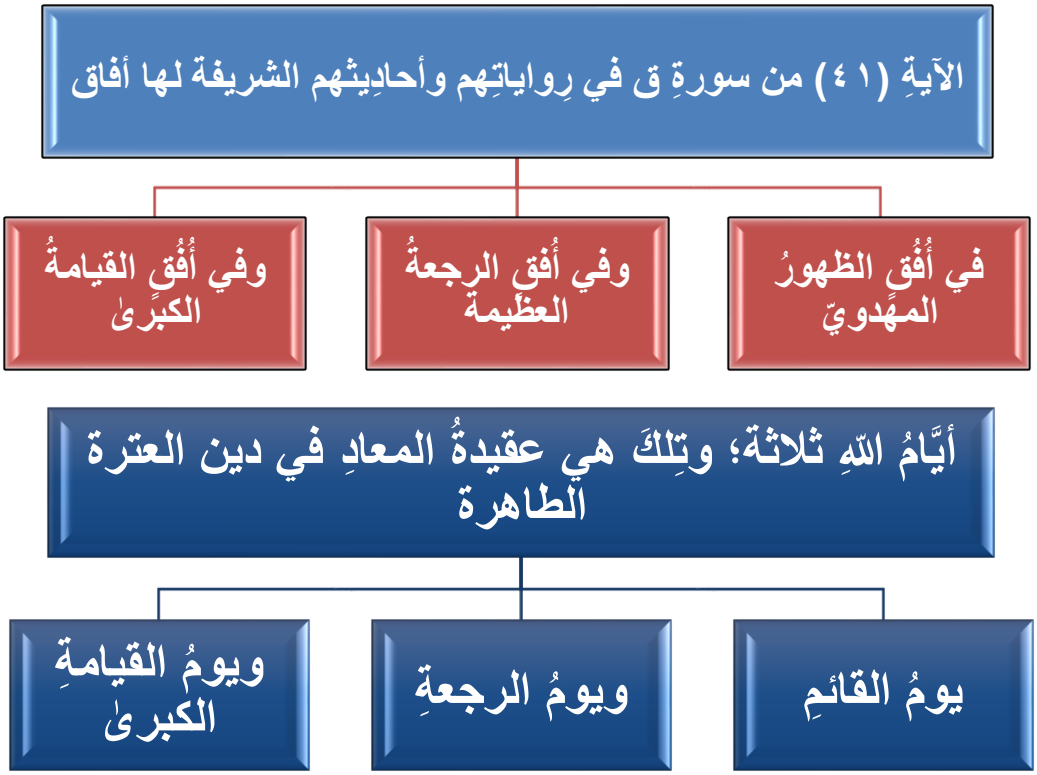

- أمَّا عقيدةُ المعاد في دينِ مراجع النَّجفِ وكربلاء هي هي عقيدةُ سَقيفةِ بني ساعدة إذْ تتحدَّثُ عن القيامة الكبرى فقط، القيامةُ الكُبرى في القُرآنِ لا تَنفكُّ في أيِّ مَوقعٍ من المواقع القُرآنيَّةِ عن الرجعةِ وعن الظهور المهدويّ، هُناكَ ارتباطٌ ذاتيٌّ ومِفصليٌّ بينَ هـٰذهِ الأيَّام، أيَّامُ اللهِ ثلاثة
- الكلامُ هُنا عن أهميَّةِ مَعرفةِ علامات الظُهور مِثلما تحدَّثت سورةُ ق: ﴿**إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ** - لِمَن؟ - **لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيد**﴾، يا أصحابَ القُلوب الواعية، يا أصحابَ البصائر أنتُم الَّذينَ يَجبُ عليكُم أن تُدرِكوا هـٰذهِ الحقائق أن تُدرِكوا علائمَ الظُهور وأن تَعرِفوا تفاصيلَها وأسرارها.
- أمرٌ صريح؛ ﴿**وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ** - استماع، الآيةُ ما قالت واسْمع - **وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ** - كي تتحقَّقَ مِن مَعلوماتِكَ السابقة هل هي هـٰذهِ الَّتي قد ظهرت وتحقَّقت على أرض الواقع - **مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ**
  - ❁ **يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ** -
- إنَّهُ حقُّ إمامِ زماننا، إنَّهُ حقُّ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهم أجمعين - **يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ**﴾، هـٰذهِ اللقطةُ مِثالٌ وإلَّا فإنَّني إذا أردتُ أن أتتبَّعَ هـٰذهِ المضامين فَهُناكَ الكثيرُ مِن الآياتِ الكريمةِ في الكتاب الكريم بِحسَبِ تفسير العترةِ الطاهرة ترتبطُ ارتباطاً مُباشراً بعلامات الظهور وبالعلامات الحتميّةِ بِنحوٍ أخص.

❁ **وَهَذَا حَدِيثُ العِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ بَيْنَ أَيْدِينَا: العلامَاتُ محورٌ في حديثِهِم**

❖ (غَيبة النُعماني) المتوفى سنة 360 للهجرة، طبعةُ أنوار الهدى/ الطبعة الأولى/ قم المقدَّسة/ الحديثُ الَّذي يبدأُ في الصفحةِ (288)، إنَّهُ الحدِيثُ (67): **بِسندِهِ** - بسند النعماني - **عَن جابرٍ الجُعفي، عَن إمامِنا الباقرِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه** - إمامُنا الباقرُ يُحدِّثُ جابراً الجُعفي: هـٰذا الحدِيثُ زمانَ بني أُميَّة لعنةُ اللهِ عليهِم مِن أوَّلِهم إلى آخرِهم

- **يَا جَابِر، إلزَم الأَرض وَلا تُحَرِّك يَداً وَلَا رِجْلاً حَتَّى تَرىٰ عَلامَاتٍ أَذكُرُها لَكَ إِنْ أَدْرَكْتَهَا** – - إِنْ أَدْرَكْتَهَا!!
  - ألا تُلاحظونَ أنَّ الإمامَ الباقرَ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه جعلَ العلاماتِ محوراً في كُلِّ هـٰذا الَّذي تحدَّثَ بِهِ مع جابر لبيانِ تَكليفِهِ الشرعي
- **أَوَّلُهَا اخْتِلافُ بَنِي العَبَّاس** - وهـٰذا مِن الإرهاصات وليسَ مِن العلاماتِ الحتميّة - **وَمَا أَرَاكَ تُدْرِكُ ذَٰلِك وَلَكِن حَدِّث بِهِ مَنْ بَعْدِي** –
  - الإمامُ يَأمُرهُ أن يُحدِّثَ الشيعة بِحديث العلامات، فهل الإمامُ يأمُرُ جابراً بشيءٍ لا أهميَّة لَهُ مع كُلِّ هـٰذهِ المقدِّمة الإمام هنا يَصنعُ جَوَّاً لجابر كي يستشعِرَ جابرُ أهميَّة موضوع العلامات
  - أنتَ مِن دُونِ تكليف، تَكليفُكَ هُو أن لا تُحَرِّكَ يَداً ولا رجلاً - **حَتَّى تَرىٰ عَلامَاتٍ أَذكُرُها لَكَ إِنْ أَدْرَكْتَهَا** –
  - ثُمَّ ماذا يقولُ لهُ الإمام؟ - **أَوَّلُهَا** - أوَّلُ هـٰذهِ العلامات وهي ليست مِن العلامات الحتميّة هي مِن الإرهاصاتِ الَّتي تَسبِقُ العلامات الحتميّة لكنَّها تكونُ قريبةً من زمانِ تَحقُّقِ العلاماتِ الحتميّة –

- **وَمَا أَرَاكَ تُدْرِكُ ذَٰلِك** - لِماذا؟
  - لأنَّ اختلافَ بَني العبَّاس سيكونُ في زمانٍ مُتأخِّرٍ جِدّاً في أواخرِ زمانِ الغَيبةِ الطويلةِ الغيبةِ الكبرىٰ
- **وَلَكِن حَدِّث بِهِ مَنْ بَعْدِي عَنِّي** - حَدِّث الشيعةَ - **وَمُنَادٍ يُنَادِي مِن السَّمَاء** –
  - إلىٰ آخرِ ما جاء في الروايةِ، الروايةُ طويلةٌ، إمامُنا الباقرُ حَدَّثَ جابراً في هٰذهِ الروايةِ عن مجموعةٍ من الإرهاصات وحَدَّثهُ أيضاً عن العلاماتِ الحتميّة، هٰذهِ الرواية طويلةٌ فيها حديثٌ عن الإرهاصات وفيها حديثٌ عن العلاماتِ الحتميّة،
  - مضامينُ هٰذهِ الروايةِ قد شُرِحت في برامج سابقة يُمكِنكم أن تعودوا إلىٰ تِلكَ البرامج.

❁ **ما هو الواضح جدا الذي نفهمه من حديثهم بخصوص العلامات؟**

- **واضحٌ جِدّاً أنَّ الأئِمَّة صلواتُ اللهِ عليهم يُوجِّهونَنا إلىٰ معرفة العلامات لأنَّها مُهمَّةٌ**
- **لكن بِشرط أن نُحافِظَ علىٰ سلسلة الأولويات،**

❁ **وَلَكِنْ مَا هِيَ مُشْكِلَةُ الشِّيعَةِ؟ وما الذي يعانون منه؟**

❖ **مُشكلةُ الشيعة**

علىٰ طولِ تأريخِهم يُعانونَ مِن فوضى في ترتيبِ أولويَّاتِهم والسَّببُ يعودُ إلىٰ:

- تِلكَ الحوزةِ اللئيمةِ القَذرةِ؛ أتحدَّثُ عن حوزة الطوسي في النَّجفِ وكربلاء الَّتي تأسَّست سنة 448 للهجرة حيثُ دخلَ الشيعةُ في نَفقِ ضلالِهم.

❖ **التيه العظيم للشيعة**

- **ومُنذُ ذٰلكَ اليوم وإلىٰ يومِنا هٰذا والشيعةُ يزدادُ تَيهُهم يوماً بعد يوم مِثلما قالَ أميرُ المؤمنين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه؛ "مِن أنَّ تيه الشيعةِ سيكونُ أضعافَ تَيهِ بني إسرائيل"،**
- **وكلامُ أمير المؤمنين في الجزء (8) من الكافي الشريف.**

❁ **ولازلنا مع حَدِيثُ العِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ: العلامَاتُ محورٌ في حديثِهم**

❖ في الجزء (8) مِن (الكافي الشريف) للكليني، المتوفىٰ سنة 328 للهجرة، طبعةُ دارِ التعارف للمطبوعات/ بيروت - لبنان/ الصفحةِ (210) إنَّهُ الحديثُ (381)، حديثٌ طويل: **بِسند الكليني، عن عَيص بنِ القاسِم، عن إمامِنا الصَّادقِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه** - الحديثُ طويل أذهبُ إلىٰ موطن الحاجةِ مِنه:

- الإمامُ يتحدَّثُ عن رَجب العلامات ورَجبُ العلامات هُو رَجبٌ الَّذي يَظهرُ فِيهِ السفيانيّ إنَّها سنةُ العلامات سنةٌ هجريَّةٌ قَمريَّةٌ زوجيَّةٌ في العدد الَّتي يكون فيها رَجبُ رَجبَ العلامات –
- إذا حُدِّدت السنةُ بأنَّها سنةُ العلامات مِن خِلالِ شهرِ رجب الَّذي هُو رَجبُ العلامات مُقدِّماتُ السفيانيّ ستبدأُ في شهرِ محرم من تِلكَ السنة قد لا تكونُ واضحةً للجميع لكنَّها تكونُ واضحةً للمهتمّينَ بأمرهِ ويظهرُ السفيانيُّ في بداياتِ شهرِ رَجَب، إمامُنا الصَّادِقُ هنا يقول:

- **إذَا كَانَ رَجَبٌ فَأَقْبِلُوا عَلَى اِسْمِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ** –
  - فَأقبِلوا إلى رايتِنا، "فأقبلوا إلى رايتِنا"؛ رايتُهم هي رايةُ اليَمانيّ، رايةُ الخُراسانيّ هي مِن راياتِهم لكنَّ الإمامَ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه قطعاً يُوجِّهُ الشيعة بالدرجةِ الأولى إلى الراية الأفضل إلى الراية الأهدى، فرايةُ اليمانيّ هي الرايةُ الأهدى –
  - **وَإِنْ أَحْبَبْتُم أَنْ تَتَأَخَّرُوا إِلَى شَعْبَان فَلا ضَيْر** - هُناكَ مُتَّسعٌ مِن الوقت –
  - **وَإِنْ أَحْبَبْتُم أَنْ تَصُومُوا فِي أَهَالِيكُم فَلَعَلَّ ذَٰلِكَ أَن يَكُونَ أَقْوَى، وَكَفَاكُم وَكَفَاكُم بِالسُفيَانِيّ عَلامَة**
    - السُفيانيُّ علامةُ العلامات، ويظهرُ السُفيانيُّ في أوَّلِ شهرِ رَجب الَّذي يُسمّيه الأئِمَّةُ برجب العلامات

- **كيفَ سنتحقَّقُ من علامة السُفيانيّ إن لم نَكُن على عِلمٍ بالعلاماتِ وشُؤونِها وبالإرهاصاتِ وتفاصيلها؟**

¤ فهـؤلاء الَّذينَ يرفضونَ الاهتمامَ بالعلامات على ضلالٍ ولن يُوفَّقوا إلى خير.

¤ وهـؤلاء الَّذينَ جعلوا العلاماتِ دِينَهم وخَبطوا بينَ حقّ العِترةِ وباطلِ سقيفةِ بني ساعدة وباطلِ سقيفةِ بني طوسي لن يهتدوا هـؤلاءِ إلى ضلالٍ وإلى تَيهٍ بعد تَيه.

¤ إنَّما الحقُّ هُنا الحقُّ هنا في قُرآنِهم المفسَّرِ بتفسيرِهم، وفي حديثِهم المفهَّمِ بتفهميهِم صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهم أجمعين.

❖ حديثٌ آخر إنَّهُ الحديثُ (383) مِن المصدرِ نفسهِ: **بِسندِهِ** - بسند الكليني - **عَن سَدِير** - إنَّهُ سديرٌ الصيرفي –

- **قَالَ: قَالَ أبو عَبد الله** - إمامُنا الصَّادِقُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه - **يَا سَدِير، يَا سَدِير، إلْزَم بَيْتَك وكُنْ حِلْسَاً مِن أَحْلَاسِه** - ما المرادُ مِن الحِلس؟
  - الأرضُ في البُيوتِ تُفرَشُ بالأفرشة، ما يُوضَعُ تحت الأفرشةِ مِن فِراشٍ تِلكَ هي الأحلاس، الأحلاسُ الأفرشةُ الَّتي تُوضَعُ تَحتَ الأفرشة الفوقانية كي تَكونَ مُلتصقةً بالأرض،
  - فالأحلاسُ هي الأفرشةُ الملتصقةُ بالأرض والَّتي لا يَراها الرائي **لِماذا؟**
    - لأنَّها تختفي تحتَ الأفرشةِ الفوقانية، هـذا هو المعنى الدقيقُ للأحلاس وللحِلس
- **وَاسْكُن مَا سَكَنَ اللَّيْلُ وَالنَّهَار** - ما لم تَحدث العلامات هـذا هو المراد - **فَإِذَا بَلَغَكَ أَنَّ السُفيَانِيَّ قَد خَرَج** - في رَجَب العلامات - **فَارْحَل إِلَيْنَا وَلَو عَلَى رِجْلِك** –
  - حتَّى لو لم تَكُن تَمتلِكُ وسيلةً مِن وسائلِ السفرِ والانتقال، إذاً العِلمُ بِعلامة السفيانيّ أمرٌ مُهِمٌّ جِدّاً ولكن بحسَبِ ما جاء في أحاديث العترةِ لا بحسَبِ ما جاءَ في أحاديثِ سقيفةِ بني ساعدة إنَّها أحادِيثُ الأكاذيب وأحادِيثُ الضلالات وأحادِيثُ الافتراءات،

❖ من المصدرِ نَفسهِ من الجزء (8) من (الكافي الشريف) للكليني، صفحة (219)، رقمُ الحديث (412): **بِسندهِ** - بسندِ الكليني - **عَن الفَضلِ الكاتِب، عن إمامِنا الصَّادقِ صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عَلَيه** - وكانَ هٰذا الكلامُ مِن إمامِنا الصَّادقِ حِينما وصلت رِسالةُ أبي مُسلِم الخُراسانيّ إلى إمامنا الصَّادق وهٰذهِ حكايةٌ لها تفصيلُها، أذهبُ إلى موطن الشاهد، الفضلُ الكاتِب يسألُ الإمامَ الصَّادق:

- **فَمَا العَلامَةُ فِيمَا بَينَنا وَبَينَكَ جُعِلتُ فِدَاك؟** -
  - لأنَّ الإمامَ الصَّادِقَ رَفضَ رِسالة أبي مُسلِمٍ الخُراسانيّ ، الفضلُ الكاتب يقولُ لإمامِنا الصَّادقِ صلواتُ اللّهِ عليه: ما هي علامتُنا لظهورِ قائمِ آلِ مُحَمَّد –
- **قَالَ: لَا تَبْرَح الأَرْضَ يَا فَضْل** –
  - كُن في مَكانِك لا تُحرِّك يَداً ولا رجلاً كما قالَ الإمامُ الباقِرُ صلواتُ اللّهِ عليه لجابرٍ الجعفي
- **حَتَّى يَخرُجَ السُفيَانِيّ، فَإِذَا خَرَجَ السُفيانِيُّ فَأجِيبُوا إِلَيْنَا** - يَقُولُها ثَلاثاً - **فَأجِيبُوا إِلَينَا، فَأجِيبُوا إِلَينَا**
  - هٰذا التكرارُ يُشيرُ إلى أهميَّةِ مَعرفة العلامات، ولَكِن أن تكونَ المعرفةُ مُستندةً إلى قُرآنِهم المفَسَّرِ بِتفسيرِهِم وإلى حَدِيثِهم المفهَّمِ بِتفهيمِهم صلواتُ اللّهِ عليهم إلى مصادِرنا الأصلية القديمة إلى الكافي وأمثالهِ مِن هُنا نأخُذُ ثقافة العترة،
  - لا مِن هُراءِ هٰؤلاء المعمَّمينَ الَّذين يَعتمرونَ العمائمَ العبَّاسيَّة الإبليسيَّة اللعينة، وُصِفت بأنَّها عمائمُ إبليس في أحاديث الكافي هٰذا الكلامُ ما جِئتُ بهِ مِن عِندي أحاديثُ الكافي هي الَّتي وَصفَت عمائم مراجعكم الطابقيَّة بأنَّها عمائمُ إبليس لأنَّها عمائمُ العبَّاسيّين
- ثُمَّ يَقول: **وهُوَ مِن الْمَحْتُوم** –
  - السُفيانيُّ ظاهِرٌ لابُدَّ أن يأتي ولكن ضِمنَ الثقافة الَّتي بَيَّنتُها لَكُم في أوَّلِ هٰذهِ الحلقة، هٰذهِ هي ثقافةُ العترةِ صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليها.

❖ في (غَيبة النُعماني) في المصدرِ نفسهِ الَّذي أشرتُ إليه قبل قليل، في الصفحةِ (274)، إنَّهُ الحديث (31): **بِسندهِ** - بِسند النعماني - **عَن هشامِ بنِ سَالم** - وهو من وجوهِ أصحابِ إمامِنا الصَّادقِ صلواتُ اللّهِ عليه - **قَالَ:**

- **سَمِعتُ أبَا عَبد الله** - الصَّادِقَ عليهِ أفضلُ الصَّلاةِ والسّلام - **يَقُول: هُمَا صَيْحَتَان؛ صَيْحَةٌ فِي أَوَّلِ اللَّيْل، وَصَيحَةٌ فِي آخِرِ اللَّيلَةِ الثَّانِية** –
  - قد يكونُ وقعَ تَصحيفٌ في هٰذهِ الروايةِ لأنَّ الَّذي نَعرِفهُ مِن أحاديث الصيحةِ أنَّ الصيحة الثانية تكونُ في غُروبِ اليومِ نفسهِ الَّذي تقعُ فيهِ صيحةُ الحقّ عندَ الفجر،
  - إلَّا أن تَكونَ الروايةُ تتحدَّثُ عن احتمالٍ آخر أن يَقعَ البَداءُ في ذٰلك الأمر في أنَّ الصيحة تكونُ في يوم القَدرِ نَفسِه، أتحدَّثُ عن الصيحة الثانية وهي صيحةُ إبليس، ليسَ كلامي عن الصيحةِ وتفاصيلها هٰذا أمرٌ موكولٌ للحالة الَّتي أتحدَّثُ فيها عن الصيحةِ وتفاصيلها، إنَّما أُريدُ أن أُشيرَ إلى نُقطةٍ مُهمّةٍ هي الَّتي تتعلَّقُ بحديثي بِخُصوصِ هٰذهِ الحلقة،

- **قَالَ، فَقُلتُ: كَيْفَ ذَٰلِك؟ فَقَالَ: وَاحِدَةٌ مِن السَّمَاء وَوَاحِدَةٌ مِن إِبْلِيس، فَقُلتُ: وَكَيفَ تُعرَفُ هَـٰذِهِ مِن هَـٰذه؟ فَقَال: يَعرِفُها مَن كَانَ سَمِعَ بِهَا قَبلَ أن تَكُون - يَعرِفُها مَن كَانَ سَمِعَ بِهَا قَبْلَ أن تَكُون –**
  - أعتقدُ أنَّ الحديثَ واضحٌ جِدّاً يُخبِرنا عن أهميَّةِ معرفةِ علامات الظهور.

إشارةٌ واضحةٌ إلى ضلالِ مراجع النَّجفِ وكربلاء في اتِّباعِهم لِعلم الرجال والحديث:

❖ في (الكافي الشريف)، في الجزء (8) مِن الطبعةِ نَفسِها الَّتي أشرتُ إليها قبلَ قليل في الصفحةِ (272)، إنَّهُ الحديثُ (252): **بِسند الكُليني، عَن عَبد الرَّحمـٰن بنِ مُسلِمة الجريري قَالَ:**

- **قُلتُ لأبِي عَبْد الله** - الصَّادِقِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه - **يُوَبِّخُونَا وَيُكَذِّبُونَا أَنَّا نَقُول أَنَّ صَيْحَتَين تَكُونَان، يَقُولُونَ مِن أَيْنَ تُعْرَفُ الْمُحِقَّةُ مِنَ الْمُبْطِلَةِ إِذَا كَانَتَا؟ قَالَ: فَمَاذا تَردُّونَ عَلَيهِم؟** - الإمامُ يَسألهُ
- **قُلتُ: مَا نَردُّ عَلَيهِم شَيْئاً، قَالَ: قُولُوا يُصَدِّقُ بِها إذا كَانَت مَن كَانَ يُؤمِنُ بِهَا مِن قَبْل** - **"يُؤمِنُ بِها مِن قَبل"**؛
  - مِن أنَّهُ قَد سَمِعَ الأحاديث واطَّلعَ على التفاصيل وأيقنَ بِصحَّة الأحاديث، وهـٰذِهِ إشارةٌ واضحةٌ إلى ضلالِ مراجع النَّجفِ وكربلاء في اتِّباعِهم لِعلم الرجال وفي اتِّباعِهم لِما يُسمّونهُ بِعلم الحديث.

لماذا؟

- لأنَّ الإيمانَ كَيفَ يكونُ إلَّا إذا كانَ مُستَنِداً إلى عِلمٍ، هـٰكذا قالَ الصَّادِقُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه: **يُصَدِّقُ بِها إذا كَانَت مَن كَانَ يُؤمِنُ بِهَا مِن قَبْل** - هـٰذِهِ الأحاديثُ الَّتي تكونُ سَبباً للإيمان إنَّها أحادِيثُ العِلم،
- لو رجعنا إلى أحادِيث الغَيْبةِ والظُهور وأردنا أن نتعامَلَ مَعها بِحسَبِ مراجع النَّجفِ وكربلاء فإنَّ أكثرَ هـٰذِهِ الأحاديث لن تكونَ صحيحةً،
- إمامُنا الصَّادِقُ صلواتُ اللهِ وسلامه عليه هـٰكذا يقول **مَن كَانَ يُؤمِنُ بِهَا مِن قَبْل** - يُؤمِنُ وِفقاً لِعلمٍ، وهـٰذا العِلمُ يأتي من حديث العترةِ وحديثُ العترةِ في هـٰذِهِ الموضوعاتِ بِحسَبِ قذاراتِ مراجع النَّجفِ وكربلاء حديثٌ ضعيف،
- فكلامُ الإمام الصَّادقِ هـٰذا يُشعِرُنا بنحوٍ واضح ويُشيرُ بإشارةٍ قطعيَّةٍ إلى ضلالِ مراجع النَّجفِ وكربلاء لأنَّهم يُضَعِّفونَ الكثيرَ والكثيرَ والكثير من أحاديث الغَيبَةِ والظهور.

❖ حديثٌ آخر في (غَيبَة النُعماني)، في الصفحةِ (272)، إنَّهُ الحديثُ (28)ن، أذهبُ إلى موطن الحاجةِ منه في الصفحةِ (273)، هـٰذا الحديثُ عن زُرَارة بنِ أعْيَن، عن إمامِنا الصَّادِقِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه:

- **قُلتُ: فَمَن يَعرِفُ الصَّادِقَ مِنَ الكَاذِب** - في الصيحتين، ماذا قالَ إمامُنا الصَّادِقُ صلواتُ اللهِ عليه؟ - **قَالَ: يَعرِفهُ الَّذِينَ كَانُوا يَرْوُونَ حَدِيثَنَا –**

- يَروونَ حَدِيثنا وهُم يَعتقدونَ بِصحَّتِهِ، وهُم يَعتقدونَ بأنَّهُ عِلم، بعيداً عن تقسيم الأحاديث إلى مُتواترة وآحاد، هـٰذا الَّذي جاؤوا بهِ من نواصبِ سقيفةِ بني ساعدة،
- فأحادِيثُ أهل البيت إن كانَ الحدِيثُ مُنفرِداً أم كانَ الحدِيثُ مُتكَثِّراً مُتعدِّداً هـٰذهِ الأحاديثُ تُوجِبُ العِلم وتُنتِجُ العِلم، وهـٰذا يَعصِفُ بمنهجِ مراجع النَّجفِ وكربلاء يَعصِفُ بذٰلكَ المنهجِ عَصفاً ويكشفُ عن ضلالهِ وعن كُفرهِ وعن بُطلانهِ –
  - **وَيَقُولُونَ إِنَّهُ يَكُونُ قَبلَ أَن يَكُون وَيَعلَمُونَ أَنَّهُم هُم الْمُحِقُّونَ الصَّادِقُون –**
- لأنَّ حَدِيثَ أهل البيت يُوجِبُ العِلْم لا يُوجِبُ الظن مِثلما يضحكونَ عليكُم فِيما يُسمَّى بِعلمِ أصول الفقه، تِلكَ قذاراتٌ ناصبيَّةٌ لا علاقة لها بدين العترة الطاهرةِ لا مِن قريبٍ ولا من بعيد.

❁ أضرِبُ لَكُم مِثالاً مِن أحادِيث الإرهاصات: إنَّهُ حَدِيثُ المشرقيين

❖ مِن (غيبة النُعماني)، في الصفحة (281)، إنَّهُ الحديث (50): **بِسند النُعماني، عَن أبي خَالِدٍ الكَابُلي، عَن إِمَامِنا البَاقِرِ صَلواتُ اللهِ وَسلامُهُ عَلَيه:**

- **كَأَنِّي بِقَومٍ قَد خَرَجُوا بِالْمَشْرِقِ يَطلبُونَ الحَقَّ فَلا يُعْطَونَه، ثُمَّ يَطلُبُونَهُ فَلا يُعطَونه، فَإِذَا رَأوا ذَٰلِك وَضَعُوا سُيُوفَهُم عَلَىٰ عَوَاتِقِهِم فَيُعْطَونَ مَا سَأَلُوه فَلَا يَقْبَلُونَه حَتَّى يَقُومُوا وَلَا يَدْفَعُونَها إِلَّا إِلَىٰ صَاحِبِكُم قَتْلَاهُم شُهَدَاء أَمَا إِنِّي لَوْ أَدْرَكتُ ذَٰلِك لَاسْتَبْقَيْتُ نَفْسِي لِصَاحِبِ هَـٰذا الأَمْر –**
  - كيفَ يَتشخَّصُ التكليفُ الصحيحُ للشيعيّ مِن دُونِ مَعرفةِ هـٰذهِ العلامات وتفاصيلها؟!
  - هل تعتقدونَ أنَّ مَعرفة التكليف الشرعي يكونُ عِبرَ الرسائل العَمليَّةِ الَّتي استُنبِطت وِفقاً لمنهج الشافعيّ؟!
  - أيَّةُ خَيبةٍ أنتُم تَعيشونَ فيها؟! وأيُّ ضلالٍ أنتُم تعيشونَ فيه؟! أنتُم مَضحكةٌ مَضحكةٌ، يا أيُّها الشيعةُ أنتُم مَسخرةٌ ومضحكةٌ
  - مَعرِفةُ العلاماتِ الحتمية ومَعرفةُ الإرهاصاتِ أيضاً أمرٌ ضروريٌّ جِدَّاً.

الخُلاصةُ

هـٰذا هُوَ مَنهجُنا في قناة القمر؛ قُرآنٌ مُفسَّرٌ بتفسيرهم وحديثٌ مُفهَّمٌ بتفهيمهم

➢ الجهلُ بالإرهاصاتِ وبالعلاماتِ الحتميةِ يَدفعُ الإنسانَ إلى الضلالِ والتِّيه، وأن نَجعلَ مِن مَعرفة العلاماتِ دِيناً هـٰذا ضلالٌ وتِيهٌ آخر، وإنَّما تكونُ الأمورُ بِحسَبِ موازين العترة الطاهرة، وأن تكونَ الأولوياتُ مُنضبطةً بالفقه المهدويّ الأصيل مِثلما بَيَّنتُ لَكُم وشرحتُ لَكُم في هـٰذهِ الحلقة.

➢ هـٰذهِ الملاحظةُ الأولى فِيما يرتبطُ بالعلاماتِ الحتمية وبدأتُ مَعكُم مِن القُرآن من آياتِ سورة ق، ثُمَّ ثَنَّيتُ بأحاديث العترة الطاهرة، القُرآنُ يُفسَّرُ بأحادِيثِهم وأحادِيثُهم تَشرحُ أحادِيثَهُم ألا لعنةٌ على منهجِ حوزة النَّجفِ وكربلاء، ألا لعنةٌ على الحوزة الطوسية القَذِرة.

الملاحظةُ الثانية: ما يرتبطُ بعنوانِ البَغتة.

❁ وَرد هـٰذا في الكتاب الكريمِ أيضاً؛

❖ في سورةِ الزخرف، وإلى الآيةِ (66) بعد البسملة:

○ ﴿**هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ**﴾،

▪ الأمرُ لا ينحصِرُ بهـٰذهِ الآية هُناك آياتٌ عديدةٌ في الكتاب الكريم تناولت هـٰذا الموضوع تناولت موضوعَ المُباغتة مِن أنَّ ظُهورَ الإمامِ القائمِ يكونُ بَغتةً،

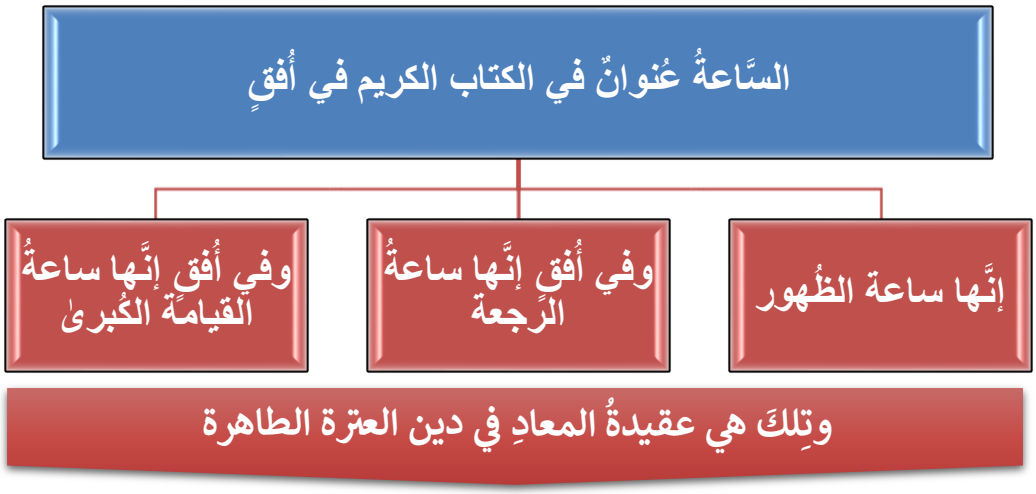

▪ إنَّني أُفَسِّرُ القُرآنَ بِحسَبِ أحادِيثهم، لا شأنَ لي بتفاسيرِ سقيفةِ بني ساعدة ولا شأن لي بِقذاراتِ مراجعِ سقيفةِ بني طوسي

○ ماذا جاء في تفسيرهم لِقُرآنِهم؟

▪ (تأويلُ الآياتِ الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة)، الجزء (2) للمُحدِّث شرف الدين الاسترابادي النجفي من أعلام القرن العاشر الهجري، وهذهِ طبعةُ مؤسَّسة الإمام المهديّ/ قم المقدّسة/ في الصفحةِ (571)/ إنَّهُ الحديثُ (64): **بِسندهِ، عَن زُرَارة بن أَعيَن قَالَ:**

- **سَألتُ أبَا جَعفَر** - الإمامَ الباقر صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه - **عَن قَول اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: "هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً"** - ماذا قالَ إمامُنا الباقِرُ صلواتٌ وسلامٌ عليه؟
- **"قَال: هِي سَاعَةُ القَائِمِ عَليهِ السَّلام تَأتِيهِم بَغْتَةً"**. آياتُ الكِتاب الكريمِ واضحةٌ بِهـٰذا المضمونِ وأحاديثُ العترةِ صريحةٌ في ذٰلك في تَفسيرِ قُرآنِهم وفِيما جاء بِشأنِ هـٰذا الموضوع.

❖ في الرِّسالةِ الَّتي وصلت إلى المفيد مِن النَّاحيةِ المقدَّسة، إنَّها الرِّسالةُ الأولى الَّتي وصلت إلى المفيد سنة 410 للهجرة، والمفيد توفي في أوائلِ شهرِ رمضان سنة 413 للهجرة، المصدرُ الَّذي أقرأُ مِنه هُو أقدمُ مصدرٍ بينَ أيدينا الآن نَقلَ لنا هـٰذهِ الرِّسالة إنَّهُ (الاحتجاج) للطبرسي، وهـٰذهِ طبعةُ مؤسَّسة الأعلمي/

بيروت - لبنان/ إنَّها طبعةُ المجلَّدِ الواحدِ ذي الجزأين، في الصفحةِ (498) في نهاية الرِّسالة الأولىٰ، إمامُ زماننا هٰكذا كَتبَ إلىٰ الشيعةِ عِبرَ المفيد:

- **فَلْيَعْمَل كُلُّ امْرِئٍ مِنْكُم بِمَا يَقْرُبُ بِهِ مِن مَحَبَّتِنَا، فَلْيَعْمَل كُلُّ امْرِئٍ مِنْكُم بِمَا يَقْرُبُ بِهِ مِن مَحَبَّتِنَا وَيَتَجَنَّبُ مَا يُدْنِيه مِن كَرَاهَتِنَا وَسُخْطِنَا فَإِنَّ أَمْرَنَا بَغْتَةٌ فُجَاءةٌ حِيْنَ لَا تَنْفَعُهُ تَوْبَة وَلَا يُنْجِيهِ مِن عِقَابِنَا نَدَمٌ عَلَىٰ حَوْبَة - فَإِنَّ أَمْرَنَا بَغْتَةٌ فُجَاءةٌ حِيْنَ لَا تَنْفَعُهُ تَوْبَة –**
  - هٰذا الَّذي ذَكرتهُ في بداية الحلقة مِن أنَّ الإمامَ إذا أرادَ أن يُعامِلَنا بِلُطفهِ فَتلِكَ هي السعادةُ حِينَ تتحقَّقُ العلاماتُ كي نَجِد فُسحةً للتهيؤِ والاستعداد،
  - أمَّا إذا أرادَ الإمامُ لا يُعامِلُنا بِلُطفهِ ونحنُ لا نستحقُّ ذٰلك الكارثةُ هنا –
  - هٰذا هُوَ مَضمونُ الآيةِ الَّتي قرأتها عليكم من سورة الزخرف: ﴿**هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ**﴾، قُرآنُهم حَدِيثُهم يَشدُّ بعضهُ بعضاً هٰذا هُو مَنطِقُ دين العترة الطاهرة وهٰذهِ هي ثقافةُ العترة الطاهرة.

❁ **أقرأُ عليكُم مِمَّا جاء في (إنجيل النصارى) في الكتابِ المقدَّسِ للنصارىٰ في أيَّامِنا هٰذهِ إنَّهُ كِتابُ العهد الجديد والَّذي يُعرَفُ بالإنجيل؛**

❖ في أوَّلِ إنجيلٍ مِن أناجيلهم إنجيل متّى، وفي الأصحاح (24)، ومِن الفقرةِ (37) وما بعدها:

- **وَكمَا كَانَ الأَمْرُ فِيْ أيَّامِ نُوح فَكَذٰلِكَ يَكُونُ عِنْدَ مَجِيء ابنِ الإنْسَان –**
  - فالنَّص يُشيرُ إلىٰ حادثة الطوفان وكيفَ حدثَ الطوفانُ بنحوٍ مُباغت
  - قطعاً إذا ما سألنا النصارى عن هٰذا المصطلح عن مُصطلحِ (ابنِ الإنسان)، فإنَّهم يقصدونَ بهِ يسوعَ المسيح هٰكذا هُم يقولون،
  - إذا أنصفَ المنصِفون ورجعوا ودَقَّقوا في كُلِّ الأناجيل في كِتابِ العهد الجديد حينما يتحدَّثُ يَسوع المسيحُ عن ابنِ الإنسان كُلُّ القرائنِ تُشير إلىٰ أنَّ يسوعَ لا يتحدَّثُ عن نَفسهِ فَهُو ابنُ الله، بِحسَبِ ما حَرَّفوا من الدِّين،
  - نَحنُ وما هُو موجودٌ في كُتبهم، فإنَّ يسوعَ المسيح حينما يتحدَّثُ عن ابنِ الإنسان يتحدَّثُ عن شخصٍ قادِمٍ لا يتحدَّثُ عن نفسه، على أيِّ حالٍ، هم يقولونَ مِن أنَّ ابنَ الإنسان المرادُ منه يسوع المسيح، قطعاً الَّذينَ يقولون المؤسَّسةُ الدِّينيَّة، رجالُ الدِّين، وهل انتشرَ الضلالُ في العالمِ إلَّا مِن رجال الدِّين في كُلِّ الديانات، عِندنا في جونا الشيعيّ وفي سائر الديانات الأخرى
  - **فَكَمَا كَانَ النَّاسُ فِيْ الأَيَّام الَّتي تَقدَّمت الطُوفَان يَأكُلُونَ ويَشرَبُونَ ويَتزَوَّجونَ وَيُزَوِّجونَ بَناتِهم إلىٰ يومَ دَخَلَ نُوحٌ السَّفِينَة ومَا كَانوا يَتوقَّعونَ شَيئاً حتَّى جَاء الطُوفانُ فَجرَفَهُم أجْمَعِين** - إلىٰ اللحظة الَّتي دخلَ فِيها نُوحٌ إلىٰ السفينة وكانوا يسخرونَ مِن نوح –
  - **فَكذٰلِكَ يَكونُ مَجِيءُ ابنِ الإنْسَان يكونُ عِنْدَئذٍ رَجُلانِ في الحَقْل فَيُقبَضُ أحَدُهُما وَيُترَكُ الآخَر، وتَكُونُ امْرأتَانِ تَطحنَانِ بالرَّحى فَتُقْبَضُ إحْدَاهُما وَتُتْرَكُ الأُخْرَىٰ –**

- تُقبَضُ أي تَلتَحِق بابنِ الإنسان، الَّذينَ يُفتَقدونَ مِن فُرشِهم، الرِّجالُ والنِّساء يلتحقونَ بإمامِ زماننا، والرَّاجعونَ أيضاً مِنهُم رِجال ومِنهُم نِساء
  - **فَاسْهَروا إِذْاً** - اسهروا لأنَّ الأمر يأتي مفاجئاً رُبَّما يأتي وقتَ اللَّيل - **لأنَّكُم لَا تَعلَمونَ أيَّ يوم يَأتِي رَبُّكُم** –
- **"وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا"**، في الكتاب الكريم في تفسيرهم؛ بِنُورِ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد، بِنُورِ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد –
  - **وَتَعلَمونَ أنَّهُ لَو عَرَفَ رَبُّ البَيت أيَّ سَاعةٍ مِن اللَّيلِ يَأتي السَّارِقُ لَسَهَر وَلم يَدَع بَيتَهُ يُنْقَب** - يُثْقَب - **وَلم يَدَع بَيتَهُ يُنْقَب لِذَٰلِك كُونُوا أنتُم أيضاً مُستَعدِّين فَفي السَّاعة الَّتِي لا تَتوَقَّعونَها يَأتِي ابنُ الإنْسَان.**

يَا لَيْتَ غَائِبَنا يَعودُ لِأَهْلِهِ..
فَنَقُولُ أَهْلاً..
فَنَقولُ أَهْلاً بِالحَبِيبِ وَمَرْحَباً

❖ **وأمَّا في إنجيل مَرقس؛** في الأصحاح (13)، ومِن الفقرةِ (28)، إنَّني أقرأُ مِن كتاب العهد الجديد، وهذهِ الطبعةُ طبعةُ دار المشرق/ بيروت - لبنان/ جمعياتُ الكتاب المقدَّسِ في المشرق/ بيروت - لبنان:

- **مِن التِّينةِ خُذُوا العِبْرة** - مِن التِّينةِ من شجرةِ التِّينةِ وثَمرتها - **فَإذا لَانَت أَغصَانُها وَنَبَتَت أَورَاقُها عَلِمتُم أنَّ الصَّيْفَ قَرِيب** - علامةُ قُرب الصَّيف تَظهرُ في التِّينةِ في شَجر التِّين –
- **وَكَذٰلِكَ أنتُم إذا رَأيتُم هٰذهِ الأُمُورَ تَحدُث** – الإرهاصاتُ، علائم الظهور الحتميّة -
  - لأنَّ الكلامَ المتقدِّمَ كانَ عن مجموعةٍ مِن الوقائعِ والأحداثِ والعلامات، أنا لا أريدُ أن أقرأ كُلَّ شيء، وإنَّما أذهبُ إلى موطن الحاجةِ بالخُصوص فقط.
- **فَاعلَموا أنَّ ابنَ الإنْسَان قَرِيبٌ على الأَبْوَاب، الحَقَّ أَقُولُ لَكُم لَن يَزُولَ هَٰذا الجِيل حَتَّى تَحدُثَ هٰذهِ الأُمُورُ كُلُّها –**
  - هٰذا هو حديثُ العلامات، وهٰذا هُو حَدِيثُ البغتةِ مِمَّا بَقِي مِن الحقائقِ في كُتب النصارى واليهود.

❁ مَا هُوَ مَعْنَى البَغْتَةِ؟

❖ البغتةُ تأتي على معنيين:

مع العلامات وهذا حال الشيعة:

- إمَّا أنَّ العلاماتِ لا تَتحقَّق ويكونُ الظُهورُ مِن دُونِ علامات وهـٰذهِ مُشكلةٌ كبيرةٌ بالنسبةِ للشيعة،
  - الشيعةُ سيُحارِبونَ الإمامَ صلواتُ اللهِ عليه معَ العلامات، وأتحدَّثُ عن شيعة العراق، رُبَّما الشيعةُ في البلدان الأخرى سيكونُ حَالُهم أفضلَ بدرجةٍ من الدرجات،
  - لكنَّ شِيعة العراق سيصطفونَ معَ مراجع النَّجفِ وكربلاء ويُناصِرونَ السُفيانيَّ ويُحارِبونَ صاحِبَ الزَّمان، هـٰذا ما هو كلامي، هـٰذهِ الأحاديثُ والرواياتُ والكَلِماتُ المعصوميَّةُ الشريفة، والضلالُ كُلُّه في مراجع النَّجفِ وكربلاء في هـٰذهِ المجموعاتِ البَتريَّةِ المُرجئيَّةِ الضالَّةِ اللَّعينة، معَ وجود العلاماتِ يكونُ هـٰذا الحال،

في حالِ عدمِ وجود العلامات كيفَ سيكونُ الحال؟

- مع وجودَ العلامات قد ينجو القليل، لكن معَ عدمِ وجود العلامات ما هُو مَصيرُ الشيعةِ في العراق؟!
  - وهـٰذا الأمرُ راجعٌ إلى الأُمَّةِ لأنَّ قانونَ البَداءِ يَتحرَّكُ في أوساطِنا، عِبرَ قانون البَداء يُمكِننا أن نُغَيِّرَ الوقائعَ المستقبليَّة،
  - يُمكنكم أن تعودوا إلى الحلقات المختصة بهـٰذا الموضوعِ مِن برامجي المتقدِّمة، لا أريدُ أن أقفَ طويلاً عِندَ هـٰذهِ النقطة.

1

إذاً المعنى الأوَّل

للمُباغتةِ وللبغتةِ هو هـٰذا:

أنَّ العلاماتِ لن تَكون، وسيكونُ ظُهورُ إمامِ زماننا مِن دُونِ العلاماتِ الحتميّة،

نَتوسَّلُ إلى إمامِ زماننا أن لا يكونَ هـٰذا بِأُمِّهِ الزَّهراء، لأنَّ العلائمَ الحتميةَ تُعطِينا فُسحةً وتُعطِينا مَجالاً وتُعطِينا فُرصةً وتُعطينا وقتاً وتُعطِينا مجالاً للمحاولةِ في أن نكونَ على طريقِ هُدىٰ العترة الطاهرة، تُعطي الشيعة مجالاً أن يَتبرَّؤوا من دينِ مراجع النَّجفِ وكربلاء اللُعناء وأن يعودوا إلى دِينِ أئِمَّتِهِم الطاهرين، هـٰذا المعنىٰ الأوَّلُ للمُباغتة وللبغتة.

❷

المعنى الثاني

للمُباغتةِ وللبغتةِ هو هـٰذا:

أنَّ العلاماتِ تتحقَّق لكنَّ النَّاس لا تعبأ بها ولا تُرتِّبَ عليها أثراً عَمليَّاً

❖ وأضرِبُ مِثالاً لكم؛

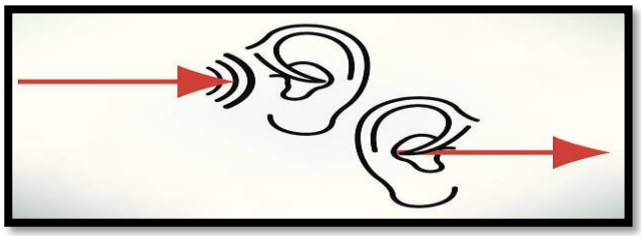

- كثيرونَ يُتابِعونَ برامجي ويُصَدِّقونَ بِكُلِّ المطالب الَّتي أطرَحُها لكنَّهُم يَسمعونَ مِن هـٰذهِ الأُذُن ويُخرِجُونهُ من الأُذُن الأخرىٰ، لا يُرتِّبون أثراً عمليَّاً،
- وإنِّي أتحدَّثُ بالخُصوصِ عن أصحاب العمائمِ في النَّجفِ، في كربلاء، في قُم، مِن الَّذينَ يُتابِعونَ برامجي ولَيسَ عِندَهم من اعتراضٍ عليها لكنَّهم يَسمعونَ مِن هـٰذهِ الأُذُن ويُخرِجونَ الكلامَ مِنَ الأُذُن الأخرىٰ،
- إنَّهُم عُبَّادُ اللُّقمةِ، عُبَّاد البُطونِ والفُروج، أصحابُ العمائمِ الشيعيَّة، هـٰذا الكلامُ ليسَ استنتاجاً وليسَ تَحليلاً، هـٰذهِ معلوماتٌ حقيقيَّةٌ ودقيقةٌ جِدَّاً إلىٰ أبعدِ ما يُمكِنُ أن تكون،

❖ فتكونُ العلاماتُ ولكنَّ النَّاسَ أتحدَّثُ عن الشيعةِ الَّذينَ يُفترَضُ فِيهم أن يُرتِّبوا أثراً عَمليَّاً لا يُرتِّبونَ أثراً عمليَّاً هـٰكذا رَبَّتهم الحوزة الطوسيَّة يُذعِنونَ للأباطيلِ والأكاذيب ويرفضونَ الحقائق وحتَّىٰ لو صَدَّقوا بالحقائق فإنَّهم لا يُرتِّبونَ أثراً عمليَّاً عليها،

❖ هـٰذهِ التنشئةُ الَّتي نشأت عليها الشيعةُ الطوسيَّة، هـٰكذا عَلَّموهم وهـٰكذا رَبُّوهُم، وهـٰذهِ هي الحقائق، إنِّي لَأَأسَفُ عَليهم من جهةٍ ولأفرحُ مِن جهةٍ أُخرى،

- أأسَفُ عليهِم بإمكانِهم أن يَجدوا الطريقَ الصحيح وبإمكانِهم أن يَتبرؤوا مِن دِين الضلال من دِينِ مراجع النَّجفِ وكربلاء وأن يتمسَّكوا بدين العترةِ الطاهرة، الفُرصةُ موجودةٌ والأسبابُ مُتوفرةٌ
- وأفرحُ مِن جهةٍ أُخرىٰ أفرحُ لأنَّهم يُعرِضونَ عن دين العترة الطاهرة يُعرِضونَ عن أئِمَّتِهم صلواتُ اللهِ عليهم ويتَّخذونَ أولـٰئكَ البهائم - القُرآنُ وَصفَهُم بالكلابِ وبالحمير - يَتَّخذونَ أولـٰئكَ الكلابَ والحميرَ بديلاً عن الأئِمَّةِ، إنِّي لَأفرحُ لِما سيُصِيبُهم الَّذينَ يستبدلونَ الأئِمَّة الأطهارَ بالكِلابِ والحمير فلماذا لا أفرحُ للَّذي سيجري عليهِم،

❖ هـٰذهِ هي الحقيقةُ الصريحةُ والواضحةُ من الآخرِ من دونِ مجاملات، فأنا لا أُرَاعي أحداً ولا أُوَقِّرُ أحداً في أحاديثي ولا أعبأ بأحدٍ، الحياةُ علَّمتني هـٰكذا والتجاربُ هي الَّتي أوصلتني إلىٰ هـٰذهِ النتيجة،

3

الملاحظةُ الثالثة: ما جاء مذكوراً في أحاديث العترةِ الطاهرة بِخُصوصِ العلائم الحتميّة.

❁ هُناكَ العلائمُ الحتميةُ المشهورةُ المعروفةُ في ثقافةِ العترةِ الطاهرة:

1. أوَّلُها علامةُ السُفياني، ومعَ علامة السُفيانيّ هُناكَ اليَمانيُّ والخُراساني
2. وهُناكَ علامةُ الصيحةِ في شهرِ رمضان
3. وهُناكَ علامةُ مَقتَلِ النَّفس الزكيَّةِ في شهرِ ذي الحِجَّة
4. وهُناكَ الخَسفُ بِجيش السُفيانيّ في بيداء المدينة

تقعُ بعدَ الظُهور ليست سابقةً للظهور

❖ هـذهِ العلاماتُ الحتميّةُ المعروفةُ والمشهورةُ والمُبَيَّنةُ في أحاديثِ العترة الطاهرة، قد تُذكَرُ في بعض الأحاديثِ علاماتٌ حتميّةٌ أخرىٰ لكنَّ التركيزَ في أحادِيث العترةِ علىٰ هـذهِ العلامات الَّتي ذكرتُها وأشرتُ إليها

❁ حديثي عن المعيَّة الزَّمانيَّة هُنا:

الرايات الثلاثة:

❖ فهـؤلاءِ الثلاثة يكونُ خُروجُهم في وقتٍ واحد وهـذهِ العلامةُ هي علامةُ العلامات حِينما يخرجُ السُفيانيُّ واليمانيُّ والخراسانيُّ في سنةٍ واحدة في شهرٍ واحدٍ في يومٍ واحد. : السُفيانيُّ ومعهُ يخرجُ اليَمانيُّ ويَخرُجُ الخُراسانيُّ،

- السُفيانيُّ يخرجُ في سوريا وفي دمشق تحديداً في العاصمة يكونُ أمرهُ واضحاً حِينما يَعتلي مِنبرَ دمشق، ويكونُ خُروجهُ في:
  - ✓ أوائلِ شهرِ رَجَب الَّذي يُسمَّى بِرجَب العلامات
  - ✓ في سنة العلامات في السنةِ الهجريَّة القَمريَّة الزوجية
  - ✓ الَّتي تَسبِقُ سنة الظهور وهي سنةٌ فرديَّةٌ من جهة العدد،
- السُفيانيُّ إذاً أوَّلُ العلامات وعلامةُ العلامات، ومَعهُ اليَمانيُّ وبِحسَب الروايات خُروجهُ مِن اليَمن، والخُراسانيُّ وبِحسَب الروايات خُروجهُ مِن خُراسان، فيخرجُ السُفيانيُّ واليمانيُّ والخُراسانيُّ في سنةٍ

واحدة هـٰكذا تقولُ الروايات في شهرٍ واحد إنَّها سنةُ العلامات إنَّهُ رَجبُ العلامات في يومٍ واحد في أوائلِ شَهرِ رَجَب،

الصيحةُ السَّماويَّةُ

❖ وتأتينا بعدَ ذٰلكَ الصيحةُ السَّماويَّةُ في:

1 صَيحةُ جبرائيل:

○ صيحَتُنا الَّتي نَنتَظِرها صيحةُ الحقّ عِندَ فَجر يوم الجمعةِ في **(23) من شهرِ رمضان** من سنةِ العلامات.

2 صَيحةُ إبليسَ :

○ لا نعبأ بها نَحنُ نَعرِفُ الحقيقة مِن خِلال ثقافة العترة الطاهرة فَليذهب الَّذينَ لا يعبؤونَ بثقافة العترة الطاهرة مُتأثِّرينَ بصيحةِ إبليس، لا شأنَ لنا بِهم،

النَّفسُ الزكيَّةُ

❖ وفي اليومِ **(25) مِن شهر ذي الحِجَّة من سنة العلامات** تُقتَلُ النَّفسُ الزكيَّةُ في المسجد الحرام بينَ الركنِ والمقام وهُو رَسُولٌ يُرسِلهُ إمامُ زماننا إلىٰ أهلِ مكَّة يَقتُلونهُ.

خَسفٌ في البَيْدَاءِ

❖ وأمَّا الخَسفُ بجيش السُفيانيّ في بيداءِ المدينةِ فإنَّهُ يكونُ عِندَ ظُهورِ إمامِ زماننا.

❁ **ماذا نجد إذا ما دقَّقنا النَّظرَ في هـٰذهِ العلامات الحتميّة؟**

❖ نجدُ أنَّ علامةً من هـٰذهِ العلامات تقعُ بعدَ الظُهور ليست سابقةً للظهور، علامةُ الخسف يأتي الخبُر إلىٰ إمام زماننا وهو قد أعلن ظُهورَهُ في مَكَّة في المسجد الحرم وأعلَنَ بَيانَ الظُهورِ بينَ الركنِ والمقام

❖ فيأتي مَن يُعلِنُ الخبرَ بينَ يدي الإمام مِن أنَّ جيشَ السُفيانيّ قد خُسِفَ بِهِ في بيداء المدينة، فعلامةُ الخَسفِ في بيداء المدينةِ هـٰذهِ العلامةُ تتحقَّقُ بعدَ الظهور، هـٰذهِ العلامةُ تكونُ تأكيداً للظهورِ لِبعض النَّاس وهُو لُطفٌ من الإمام للَّذينَ لم يَنتَفِعوا مِن علامات الظُهورِ السابقةِ للظُهور، أيُّ رَحمةٍ وأيُّ رأفةٍ عِندَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد؟!

❖ مَقتلُ النَّفس الزكيَّةِ لن يكونَ من علامات الظُهور، ذُكِرَ في علامات الظهور هُو في الحقيقةِ مِن مُقدِّمات الظُهور، لأنَّ الإمام الحُجَّة صلواتُ اللهِ عليه يُرسِلُ رَسُولهُ إلىٰ أهلِ مَكَّة مُقدِّمةً لِظُهورهِ الشريف وذٰلكَ يكونُ في اليوم الخامسِ والعشرين من شهر ذِي الحِجَّة،

❖ والإمامُ سيُعلِنُ ظُهورَهُ في **(10) من شهرِ محرم**، أيَّامٌ قليلةٌ ما بين وصُولِ الرَّسول المهدويّ إلىٰ أهلِ مَكَّة وبَينَ ظُهورِ إمامِ زماننا، فهـٰذهِ العلامةُ في الحقيقةِ تَدخُلُ في مُقدِّمات الظهور المهدويّ وهُوَ لُطفٌ آخرٌ أيضاً مِن ألطافِ إمامِ زماننا بهـٰذهِ الأُمَّة.

مِن هُنا أقول:

فإنَّ علائمَ الظُهور ستتحقَّقُ إن شاء اللّهُ تعالى لأنَّنا نُحسِنُ الظنَّ بِلُطفِ إمامِ زماننا الحُجَّة بنِ الحَسن العَسكريّ صلواتُ اللّهِ عليه وعلى آبائهِ الأطيبين الأطهرين.

❁ ماذا بقي عِندنا؟

- ❖ بَقي عِندنا علامةُ السُفيانيّ واليمانيّ والخُراسانيّ وعلامةُ الصيحة،
- ❖ ولِذا فإنَّنا نَجِدُ التأكيدَ الواضحَ في أحادِيثِ العترةِ الطاهرة وحتَّى في التوقيعات الشريفة، على علامة السُفيانيّ واليَمانيّ والخُراسانيّ وعلى علامة الصيحةِ السَّماويَّةِ في شهرِ رمضان
- ❖ لأنَّ العلائمَ الحقيقيَّةِ الَّتي تُعطِينا مجالاً وتُعطينا فُرصةً وتُعطينا نصيباً لكي نَستعدَّ ونَتهيَّأ لِظُهورِ إمامِ زماننا هي هـٰذهِ العلاماتُ الواضحة.
- ❖ إذاً هُناكَ مِن العلامات الحتميّةِ ما يَحدثُ بعدَ الظُهور؛ الخَسف.
- ❖ وهُناكَ ما يَقعُ مُقدِّمةً مِن مُقدِّمات الظهور، هُو جُزءٌ مِن برنامج الظُهور، ولكن على سبيل المقدِّمة، حينما يُرسِلُ الإمامُ رَسُولَهُ إلى أهلِ مَكَّة ويقومونَ بِقتلهِ في المسجد الحرام.
- ❖ ما قالَهُ إمامُنا الصَّادِقُ صلواتُ اللّهِ عليه وما قرأتهُ عليكُم مِن الكافي الشريف: **(وَكَفَاكُم بِالسُفيَانِيّ عَلامَة)**، هـٰذهِ هي علامةُ العلامات.

إن شاء اللّهُ تعالى تَكون قُلوبُنا مُفعَمةً بالحماسِ لِخدمةِ إمامِ زماننا صلواتُ اللّهِ عليه بِحكمَةٍ يَمانِيَّة ومَعرِفةٍ زَهرائيَّة.

زَهرائيُّون نحنُ والهَوى وَالهَوى زَهرائي

أَسألُكُم الدُّعاء جميعاً..

في أَمان اللّه..

****

إنَّها الحكاية الَّتي تزدادُ حلاوةً كلّما حكيناها

حكايةُ الأملِ والفرجِ والنصر

سَلامٌ على قائمِ آلِ مُحَمَّد

نَصرٌ مِن اللّهِ وَفتحٌ قَريب

نلتقي غداً...

ومِن هنا حتَّى نلتقي تحيّاتٌ وسلام

شهر رمضان

1445 هـ

2024 م

www.alqamar.tv

ملاحظة:

لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهـٰذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.